

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[496] الآيتان: 90-92 مَا اتَّخَذَ الْإِنْسَانُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَظَّهَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ يَمَازُ خَلْقَ وَالْعَلَا بِعَظْمُهُمْ عَلَى بَعْضِ سُبُحَانِ الْإِنْسَانِ عَمَّا يَصِفُونَ 91 عَلَّمَ الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ 92 التفسير الشركي يجرُّ العالم نحو الدمار: تناولت الآيات السابقة بحثاً في المعاد والملك والحكم والربوبية، أمّا هذه الآيات فقد تناولت نفي الشرك، وإستعرضت جانباً من إنحرافات المشركين. وردّها عليهم بالأدلة الساطعة، قائلة: (ما اتخذ الإنسان من ولد وما كان معه من إله). إنّ الاعتقاد بوجود ابن لا ينحصر في المسيحيين الذين يرون النّبي عيسى (عليه السلام) إبناً حقيقياً له! فقد كان المشركون يرون الملائكة بنات، ولعلّ المسيحيين أخذوا هذه الفكرة من المشركين القدماء، وعلى أساس أنّ الولد جزء من الأب، فلذلك اعتقدوا بأنّ الملائكة أو المسيح (عليه السلام) لهم حصّة من الألوهية، وهذا أوضح مظهر للشرك.